

النص:

إنَّ المتَّبِعَ لحركة الشَّعر في العصر الأموي (يحسّ) أنّ هناك تفاعلا عميقا بين شعر الغزل والحياة الإسلامية وأنّ هذا التفاعل انتهى مرة إلى أن يتلاءم هذا الغزل مع هذه الحياة الإسلامية، فكان ذلك هو الغزل العُدري، وانتهى مرّة إلى أن يفترق عنها... فكان هو الغزل المطلق، وبين هذين اللونين من الغزل كان نوعٌ آخر هو الغزل التقليدي الذي كان يقوله أصحابه بحُكم الاستجابة لتقاليد القصيدة العربية أكثر مما يقولونه بحكم الاستجابة النفسية.

نحن إذن أمام أنماط ثلاثة من الغزل، فالغزل العُدري تعبيرٌ عن وُضْع طائفةٍ تذهب مذهبَ التقي وترى أن النفس أمارة بالسوء فأثرت أن تعدلَ عن شهواتها، فكانت مثلا واضحا للتربية الإسلامية في سُمُوها وتعاليمها... فالإسلام لم يُنْفَخ في نار الحُبّ ليطفئها، ولم ينفخ فيها ليوقدها وإنما زرعَ في نفس المؤمنِ نزعَةً تقف لعاطفة الحب هي نزعَةُ العفة، ومن الحُبّ الذي (كانت تُواكبُه الغريزة)، كان هذا الحُبّ العُدري، فالغزل العُدري هو التعبير الفني الشعري عن الحُبّ، وفي هذا النطاق نلمح طائفةً من الأسماء: جميلُ بُثينة وحنونُ ليلى فجميل بنُ مَعمر كانَ من قبيلةِ عُذرةٍ إحدى القبائل العربية التي كانت تنزل وادي القري، فالعُدريون قد تحصنوا بالعفة فانطلقوا (يعنُون) عواطفهم ويُنشِدون آلامهم وآمالهم. أما الغزل المطلق فهو تعبيرٌ عن طبقةٍ مُتحرّرةٍ تصعُ شهواتها فوق كلّ شيء، إنها طبقة من سادة قريش وشبابها عادت إلى شيءٍ من حياةٍ فيها قليلٌ من بقايا الجاهلية، فعَلَب عليها الخمرُ والنساءُ والإماءُ، ومن شعرائها عُمَرُ بنُ أبي ربيعة.

وأخيرا كان الغزل العادي التقليدي تعبيرا عن هذه الطائفة التي كانت تَسْتَبِيحُ لِنَفْسِهَا ما أباح لها الدين وفي هذا النظام كان غزلُ جرير والأخطل والفرزدق.

عن كتاب: تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام د /شكري فيصل (بتصرف)

شرح المفردات: الغزل العُدري: هو الغزل العفيف وسمي بالعدري نسبة إلى قبيلة بني عُذرة التي عُرفت بِعَفَّتِها، الغزل المطلق: أي المتحرّر والصريح

الذي لا يُعبّر عن عاطفةٍ بقدر ما يُصوّرُ مَفَاتِنَ المرأة، آثرت: فضلت، واد القري: منطقة بين الشام والمدينة المنورة كانت بها قري كثيرة لذا سميت ام القري.

الأسئلة:

البناء الفكري: 9

1. ماهي الفكرة العامة للنص؟
2. ما طبيعة العلاقة التي أشار إليها الكاتب بين شعر الغزل والحياة الإسلامية في العصر الأموي؟
3. هل تستطيع أن تكشف موقف الإسلام من الشعر عامة، ومن شعر الغزل خاصة من خلال مضمون النص؟
4. تحدّث الكاتب عن أنواع ثلاثة لشعر الغزل، حددها، وبيّن خصائص كل نوع.
5. عرف الغزل العُدري وحدد خصائصه؟
6. حدد نمط النص واذكر خصائصه؟
7. لخص النص باتباع خطوات تقنية التلخيص.

1. ورد في النص محسنٌ بديعي، حدّده، وبَيّن نوعه، وأثره في المعنى.
2. أعرب ما تحته خط في النص وبَيّن محلّ الجمل التي بين قوسين .
3. حدد نوع الصورة البيانية في العبارة التالية مبينا أثرها في المعنى " وإِذَا زُرَّعَ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ نَزْعَةٌ تَقِفُ لِعَاطِفَةِ الْحُبِّ هِيَ نَزْعَةُ الْعَقَّةِ".
4. مانوع الأسلوب في قوله " فالإسلامُ لم يَنْفُخْ فِي نَارِ الْحُبِّ لِيُطْفِئَهَا" وما غرضه البلاغي.
5. ماهي الأدوات التي حققت الاتساق والانسجام في النص؟ مثل لها من النص.
6. حدد الضمير في قوله (انطلقوا) بيّن نوعه وعلى من يعود ثم أعربه.

الوضعية الإدماجية: 4ن

- كلفك أستاذك وأنت على أبواب عطلة نهاية السنة ، أن تبدي رأيك مقيما السنة الدراسية بكل صراحة وموضوعية .
- حرر ما قلته في فقرة وجيزة موظفا المقابلة ، والجناس ، والمنادى ، والمفعول المطلق.

ملاحظة : سطر على الكلمات التي توظفها .